

The Availability Level of the Values of Dealing with the Other in the First Secondary Grade English Textbooks and an Integration Proposal

مستوى توافر قيم التعامل مع الآخر في كتب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي وتصور مقترح لتضمينها

Dr. Nouf Fahad Alzuhair*

د. نواف بنت فهد الزهير*

Associate Professor, Department of Curriculum and Instruction, Faculty of Education, Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University, Riyadh, Saudi Arabia.

أستاذ مشارك، بقسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

Received: 29/12/2022 Accepted: 11/9/2023

تاريخ التقديم: 2022/12/29 تاريخ القبول: 2023/9/11

الملخص: هدفت الدراسة إلى تحديد قيم التعامل مع الآخر المناسب تضمينها في كتب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية، والكشف عن مستوى توافر تلك القيم، ثم تقديم تصور مقترح لها، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، واستخدمت بطاقة تحليل المحتوى، وتكون المجتمع والعينة من جميع كتب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي (نظام المسارات) بالمملكة العربية السعودية، وكانت أبرز النتائج كما يلي: كانت أعلى العناصر لقيم التعامل مع الآخر "من إجمالي عدد الدروس" توافراً في كتب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي هي "التواصل والحوار مع الآخر" بنسبة (84,82%)، وأقل العناصر توافراً "من إجمالي عدد الدروس" هي: "التحكم بالذات مع الآخر" وذلك بنسبة (16,75%). كانت أعلى العناصر الفرعية لقيم التعامل مع الآخر توافراً في كتب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي هي "التواصل والحوار مع الآخر" من إجمالي عدد الدروس لكل فصل دراسي على حده (الأول والثاني والثالث) وذلك بنسبة (54,55%، 68,33%، 58,46%) على التوالي. كانت أقل العناصر توافراً هي: "التحكم بالذات مع الآخر" من إجمالي عدد الدروس للفصل الدراسي لكل فصل دراسي على حده (الأول والثاني) وذلك بنسبة (12,12%، 11,67%) على التوالي. كانت أقل العناصر توافراً هي: "التكيف مع الآخر" وذلك بنسبة (12,31%) من إجمالي عدد الدروس للفصل الدراسي الثالث.

الكلمات المفتاحية: قيم التعامل مع الآخر، كتب اللغة الإنجليزية، تصور مقترح، الصف الأول الثانوي.

Abstract:

The study aimed to identify the values of dealing with others that are appropriate to be included in the First Secondary Grade English textbooks in the Kingdom of Saudi Arabia and to find out the level of the availability of these values in the textbooks to provide an integration proposal. The study adopted a descriptive approach using content analysis cards. The population and sample of the study consisted of all First Secondary Grade English textbooks (Pathways system) in the Kingdom of Saudi Arabia. The most important findings were as follows: the most available value of dealing with others in the total number of lessons in the First Secondary Grade English textbooks was "interaction and dialogue with the other," with a percentage of 84.82%, while the least available value in the total number of lessons was "self-control while dealing with others" with a percentage of 16.75%. The most available sub-value of dealing with others in the First Secondary Grade English textbooks was "interaction and dialogue with the other" for each school semester alone (the first semester, the second semester, and the third semester) with percentages of 54.55%, 68.33%, and 58.46%, respectively. The least available value in the total number of lessons for each semester (the first semester and the second semester) was "self-control while dealing with others" with percentages of 12.12% and 11.67%, respectively. The least available value in the total number of lessons in the third semester was "coping with the other" with a percentage of 12.31%.

Keywords: English textbooks, the values of dealing with the other, and proposal, First Secondary Grade.

المقدمة

تعد القيم جزءاً لا يتجزأ من واقع الحياة الإنسانية، حيث تشكل الجانب المعنوي في السلوك الإنساني، فنعرز المسؤولية بين الفرد والمجتمع، فتحفظ للمجتمع مصلحته ولل فرد حريته.

وتتصل القيم بكافة ميادين الحياة، لأنها تمس العلاقات الإنسانية في جميع صورها فهي ضرورة اجتماعية لكونها معايير وأهداف لا بد من وجودها في كل مجتمع إنساني منظم، - متقدماً كان أم نامياً- وهذا يعني استحالة قيام حياة اجتماعية دون وجود منظومة متكاملة من القيم. (عمار، 1992م).

ويشير الأسطل والخالدي (2008م) إلى أن القيم إحدى الركائز للعملية التعليمية التعليمية والأهداف للمؤسسات التربوية، وبأنها تعتبر إحدى أهم غايات ووظائف التربية، كما أن القيم التي يجمع عليها أفراد المجتمع تعد أساساً مهماً لأي عمل تربوي هادف، لذا فالنظام التربوي للمؤسسات يؤدي دوراً مهماً وفعالاً في تحديد وبناء القيم الإيجابية والحد من القيم السلبية والتي تنتشر في عقول وسلوكيات الأفراد من أبناء المجتمع بعد وسائل وطرق، ولذا يجب أن تتحمل المؤسسات التربوية مسؤولياتها في غرس القيم الملائمة في أفراد المجتمعات على اختلاف مراحلهم العلمية.

فالتربية في جوهرها عملية قيومية متكاملة، تسعى المؤسسات التعليمية والتربوية إلى غرسها لدى الأبناء، بل إن أهم نتاج للتربية هو تشكيل مجموعة من القيم التي تضبط الأفراد وتنظم حياتهم، وإن لم تحقق التربية هذا الهدف الكبير فإن الفائدة منها ستصبح معدومة (اللقاني والجمال، 2003م).

وتؤثر القيم في تكوين شخصية الفرد وذلك من خلال تحليل سلوكه وفهمه فالحكم على السلوك يكون من خلالها، وتنعكس سلوكيات الفرد من خلال ما يظهر من أعمال وتصرفات تعبر عن مدى استجابته مع القيم من عدمه، وتنقسم القيم إلى عدة مجالات منها الأخلاقية والجمالية والبيئية وغيرها وتكسب هذه المجالات الفرد سلوكيات تجعله يستطيع التعايش مع المجتمع ضمن المعايير والمبادئ العقدية والأخلاقية المتوافق عليها (المرزبان، 2009م).

وتعد قيم التعامل مع الآخر من أبرز القيم الإنسانية التي تبرز صفات الفرد الحميدة وقدرته على احترام وتقبل الآخرين رغم اختلافهم، فمن الضروري اليوم نشر قيم التعامل مع الآخر على اختلاف ثقافتهم.

يرى الخوالدة وأبو قويدر (2018م) أن نمو قيم التعامل مع الآخر يتخذ مراحل متدرجة، تبدأ من الطفولة الباكورة، وحتى النضج، وأن إدراك الطفل لمعاني القيم والأخلاق، يرتبط إلى حد كبير بذكائه، وبالعوامل البيئية والثقافية من حوله، وأن تأثير الوالدين والكبار وجماعات الرفاق يعد عاملاً مهماً في غرس قيم التعامل مع الآخر لدى الطفل، وهذا يعني أن الشعور

الأخلاقي لا يولد مع الطفل، وإنما يتشكل نتيجة امتصاص الطفل للمعايير الأخلاقية والاجتماعية وتكيفه معها.

يمكن تعلم اللغة الإنجليزية التواصل والتعامل مع الآخر، وتكوين علاقات متعددة بسبب انتشارها وكثرة المتحدثين بها حول العالم، ويذكر إيرين (Erin، 2016) أنه من المتوقع أنه مع حلول عام 2050م، سيتحدث نصف سكان العالم اللغة الإنجليزية، وهذا انتشار لم يسبق أن أحرزته لغة واحدة في التاريخ من قبل.

وقد أولت المملكة العربية السعودية اهتماماً كبيراً ولموسماً بتعليم اللغة الإنجليزية، حيث اعتمدت سلسلة ماجروهيل (McGraw Hill) العالمية عام 2019م منهجاً لتعليم اللغة الإنجليزية لمراحل التعليم العام، وأقرت تعليم اللغة الإنجليزية للصفوف الأولية عام 2021م وذلك سعياً لرفع مستوى أفراد المجتمع ومواكبة التطورات العالمية، والتفاعل مع المجتمعات.

وبما أن المناهج الدراسية هي إحدى المجالات المهمة لترسيخ القيم، فيجب أن تواكب التغيرات والتطورات المجتمعية، وأن تكون مضمنة لقيم التعامل مع الآخر.

أسباب اختيار البحث:

فتحت المملكة العربية السعودية في شهر سبتمبر 2019م حدودها على العالم، مستهلة جهودها الطموحة لاستقبال 100 مليون زائر من جميع أنحاء العالم بحلول 2030م (الهيئة السعودية للسياحة، 2022م)، وانطلقت الحملات التسويقية والترويجية للوجهات السياحية في المملكة كبرنامج "صيف السعودية"، الذي أطلقته منصة "روح السعودية" تحت شعار "صيفنا على جوك"، للترويج لـ 11 وجهة سياحية حتى نهاية سبتمبر، بتجارب سياحية تتجاوز 500 تجربة، يقدمها 250 شريكاً من القطاع الخاص (واس، 2021م).

وباتت المملكة مقصداً للسياح من دول المنطقة والعالم، فقد استقبلت المملكة العربية السعودية 62 مليون سائح خلال عام 2021م، تأكيداً على التحول الذي بدأ برؤية 2030 لبناء مستقبل واعد لقطاع السفر والسياحة (رؤية 2030، 2022م)، وتسهيل الحصول على التأشيرات السياحية إلكترونياً أو من خلال منافذ الدخول إلى المملكة ضمن ضوابط تنظيمية محددة (واس، 2021م).

كما وقد هدفت رؤية المملكة العربية السعودية 2030م إلى تيسير استضافة المزيد من المعتمرين، وتقديم خدمات ذات جودة عالية للحجاج والمعتمرين، وقد أشار ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان في كلمته عن رؤية المملكة 2030 بأن أحد أهداف الرؤية هو تقبل الآخر (رؤية 2030، 2021م).

بالإضافة إلى ذلك فقد أوصى المؤتمر والمعرض الدولي للتعليم 2022م

الإنجليزية للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من خلال أنها:

- 1- تنسجم هذه الدراسة مع رؤية المملكة العربية السعودية 2030.
- 2- تتناول هذه الدراسة قيم التعامل مع الآخر التي تُعدُّ إحدى الاتجاهات الحديثة في التعليم.
- 3- يمكن لمخططي المناهج الاستفادة من قائمة قيم التعامل مع الآخر وتطوير منهج اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي بما يحقق رؤية المملكة العربية السعودية 2030.
- 4- من المؤمل أن تفي هذه الدراسة العاملين في مجال تدريس اللغة الإنجليزية من معلمين ومشرفين تربويين في معرفة قيم التعامل مع الآخر المتضمنة في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي، ومن ثم العمل على تعزيزها عند طلابهم.
- 5- تقديم تغذية راجعة لوزارة التعليم عن واقع كتب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

- قيم التعامل مع الآخر.
- كتب اللغة الإنجليزية المطورة ماجر وهيل (McGraw Hill) للصف الأول الثانوي (نظام المسارات).
- الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: طبعة عام 1443 هـ / 2021م.

مصطلحات الدراسة:

- تتناول الدراسة عدداً من المصطلحات التي يمكن تعريفها إجرائياً كما يلي:
- **قيم التعامل مع الآخر:** طريقة تعامل الفرد مع القادمين للمملكة العربية السعودية لأجل الزيارة في كتب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي، وذلك في أي مكان يتواجدون فيه وفق حدود معينة واحترامهم وتقبلهم واستيعابهم.
 - **تصور مقترح:** تخطيط مستقبلي لتضمين كتب اللغة الإنجليزية لقيم التعامل مع الآخر عبر أدوات منهجية تسهم في تكوين إطار فكري تتبناه الباحثة وذلك من خلال نتائج الدراسة الحالية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

القيم ووظائفها:

تعرف القيم بأنها المبادئ والمعتقدات الأساسية والمثل والمقاييس أو أنماط الحياة التي تعمل مرشداً عاماً للسلوك أو نقاط تفضيل في صنع القرار أو لتقويم المعتقدات والأفعال والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالسمو الخلقى والذاتي للأشخاص (Halstead & Taylor, 1996).

بعنوان "التعليم في مواجهة الأزمات: الفرص والتحديات"، بأهمية تعزيز القيم المشتركة، والعيش المشترك، وتعزيز قيم التسامح والتعامل مع الآخر.

وينص أحد الأبعاد المشتركة في إطار المناهج السعودية والمتعلقة بالتواصل والتعامل مع الآخر على تحقيق التواصل وتعميق التفاهم وتعزيز الاحترام والتقارب بين المجتمعات وتأكيد القيم الإنسانية المشتركة النبيلة.

وعلى الرغم من تعدد مصادر التعلم للغة الإنجليزية وتنوعها، إلا أن الكتاب الدراسي لا يزال له مكانته الخاصة كمرجع لجميع عناصر العملية التعليمية (الأسطل والخالدي، 2008م).

وتبنى مناهج سلسلة (McGraw Hill) المعتمدة في المملكة العربية السعودية المدخل الاتصالي (Ministry of Education, 2022) ويعد المدخل الاتصالي مستمداً من وظيفة اللغة نفسها وهي التواصل بين الناس، فهو آلة التعامل مع المجتمع في مكان ما أو فهم أفكارهم وشعورهم (أشعري، 2018م).

وقد أوصت دراسة كل من (المشني وأبوسنينة، 2022م) و(السعودي، 2012م) بإجراء البحوث والدراسات العلمية التي تهتم بمحتوى الكتب الدراسية لمعرفة مدى تضمينها لقيم التعامل مع الآخر، كما أوصت دراسة بالعبيد (2021م) بأهمية إرشاد الطالبات إلى تطبيق قيمة حسن التعامل مع الآخر.

وتتحدد مشكلة الدراسة في الحاجة إلى تقويم كتب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي مع تقديم رؤية تطويرية لتضمين قيم التعامل مع الآخر في كتب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما قيم التعامل مع الآخر المناسبة لكتب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية؟
- 2- ما مستوى تضمين قيم التعامل مع الآخر في كتب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية؟
- 3- ما التصور المقترح لتضمين قيم التعامل مع الآخر في كتب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى ما يلي:

- 1- تحديد قيم التعامل مع الآخر المناسبة لكتب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية.
- 2- الكشف عن مستوى توافر قيم التعامل مع الآخر في كتب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي.
- 3- تقديم تصور مقترح لتضمين قيم التعامل مع الآخر في كتب اللغة

ويعرفها الدرمدراش (1995م) بأنها محصلة الاتجاهات التي تتكون لدى الفرد إزاء فكرة أو موقف معين، سواء بالقبول والموافقة أو الرفض والمعارضة.

ويشير أبو العينين وبركات (2002م) بأن للقيم وظائف متعددة على المستوى الفردي والجماعي، وينعكس ذلك على سلوك الفرد والجماعة، وتتلخص وظائفها في هذين المستويين على أنها:

1- تهيئ للفرد قواعد ثابتة يستطيع من خلالها بناء شخصيته في أطر ثابتة، وتحفظ للمجتمع ترابطه ومبادئه الصحيحة، لتصبح حياته حياة اجتماعية سليمة.

2- تساعد الفرد على الأداء الصحيح وتمنحه القدرة على للتكيف والتوافق الإيجابي وتحقيق التجاوب مع الجماعة، وتعمل على مواجهة التغيرات التي تحدث في المجتمع وتحفظ استقراره في إطار موحد.

3- أنها تعطي للفرد فرصة التعبير، وتدفعه لتحسين إدراكه ومعتقداته، وفهم كل ما حوله، وترتبط أجزاء المجتمع ببعضها حتى يصبح أساساً عقلياً تتولد من خلاله روابط اجتماعية تصبح فيما بعد عقيدة في أذهان المجتمع كله.

4- تعمل على إصلاح الفرد نسبياً وخلقياً وتعمل على ضبط شهواته ومطامعه وتزود المجتمع بالصبغة التي يتعامل بها مع العالم وتحديد سلوكيات الأفراد.

وترى الباحثة أن القيم ذات دور وأثر فعال على الفرد والمجتمع، حيث تبنى الفرد وتكون مبادئه وتحفظ المجتمع وتزيد من ترابطه لتشكيل حياة اجتماعية مستقرة.

خصائص القيم:

يذكر كل من (السلمي، 2019م)، و(سلوم وجميل، 2009م)، و(الجلاد، 2007م) أن القيم تتصف بالخصائص التالية:

1- الذاتية: ترتبط القيم بالفرد ارتباطاً وثيقاً، حيث إنها تتأثر بذاتية الفرد واهتماماته وميوله ورغباته وتأملاته الطبيعية بالإضافة إلى معتقداته، فاختلاف الناس في آرائهم وتوجهاتهم وحكمهم على الأشياء يرجع إلى اختلاف القيم المتأثرة بذواتهم، فذلك يعزز أهمية ترسيخ العقائد والتصورات الصحيحة عند بناء وغرس القيم.

2- النسبية: أي تختلف باختلاف المكان والزمان تبعاً للمؤثرات الخاصة بها، ثابتة عند معتقديها بينما أنها نسبية بين الأشخاص الثقافات والأجيال، فما يراه جيل بأنها قيمة إيجابية قد يراه جيل آخر بأنها قيمة سلبية، وقد تكون مناسبة في عصر ما ولا تناسب مع عصر آخر.

3- تجريدية: القيم ذات معان مجردة، حيث تتسم بالموضوعية والاستقلالية بحد ذاتها، بينما تتضح معانيها في الواقع بترجمتها إلى سلوك مادي ملموس.

4- التدرج الهرمية: أي يتم تنظيم القيم في سلم قيمى متغير ومتفاعل، تنظم فيه القيم بشكل هرمي عند الفرد حسب أولويتها وأهميتها لذاته، فتتبع بعض القيم على بعضها الآخر، فيتشكل لديه نسقاً قيمياً داخلياً متدرجاً للقيم.

5- العمومية: أي تشكل الطابع العام والغالب على جميع فئات المجتمع

وطبقاته.

6- المرونة: أي تتغير بتغير الظروف الاجتماعية، وتعتبر انعكاساً لطبيعة العلاقات الاجتماعية.

7- القيمة ذات قطبين في الجملة: إما أن تكون حقاً أو باطلاً خيراً أو شراً.

وبمعرفة خصائص القيم ترى الباحثة أهمية توظيف القيم في المناهج الدراسية، وذلك لمناسبتها وقدرتها على تحقيق الأهداف المرجوة منها.

قيم التعامل مع الآخر:

يعبر عن قيم التعامل مع الآخر بأنها الطريقة التي يتأقلم بها الفرد مع الأفراد المختلفين الذين يتعاملون أو سيتعاملون معهم سواء في الحي أو المدرسة أو السوق أو أي مكان يتواجد فيه والتعامل معهم وفق حدود معينة وتقبلهم واستيعابهم (البري وآخرون، 2018، 18).

ويرى بلال (2006م) قيم التعامل مع الآخر بأنها قيم المشاركة والاتصال والتواصل والحوار وتحمل المسؤولية، فيما يراها جورنلز وشيا (Journals & Chia, 2015) بأنها القدرة على التواصل مع الآخرين بسلام واحترام لفهم بعضنا البعض وزيادة الثقة فيما بيننا.

وتحدد فوج (2006م) قيم التعامل مع الآخر بتلك القيم الهادفة إلى تدعيم العلاقة القائمة بين الفرد والمحيطين به، من خلال تكوين منظومة قيمية تركز على المشاركة، والاتصال والتواصل والحوار وتحمل المسؤولية، وهي قيم تستند إلى قدرة الفرد على اكتساب مجموعة من الخبرات والمعارف بالطرف الآخر، ومعرفة خصائصه، وطبيعته التكوينية، كما تعتمد على ثقة الفرد بذاته ووعبه بها، ومدى قدرته على التعبير عنها.

تتفق التعريفات السابقة لقيم التعامل مع الآخر بأنها القدرة على المشاركة والتواصل مع الأفراد الآخرين بسلام واحترام.

التعامل مع الآخر في الإسلام:

يؤسس النص القرآني صيغة للتعرف والتعامل في الاجتماع البشري، مبنية على الأمن والتسامح والسلم الأهلي في آيات متعددة منها قوله: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ) (الحجرات، 13) نجد أن هذه الآية الكريمة تؤكد على عدة مسائل مهمة:

1- تأكيد واقعية الخصوصيات الإنسانية القومية والعرقية والجغرافية؛ لأنها تمثل واقع الوجود الإنساني الذي لا يمكن إلغاؤه.

2- أن الإسلام يشجع على تحريك الخصوصيات في دائرتها الداخلية بجانبها الإيجابي الذي يدفع الإنسان إلى التفاعل عاطفياً وعلمياً مع من يشاركونه تلك الخصوصيات والقضايا المتعلقة بها.

3- أن تنوع الخصوصيات الإنسانية قد يتمظهر في تنوع الخبرات العلمية، مما يجعل من كل شعبٍ حاجة للشعب الآخر للحصول على الخبرة التي

الثانية بنسبة (33.8%)، أما مفاهيم مقومات السياحة التاريخية في المرتبة الثالثة بنسبة (16.2%)، يوصي الباحث بتضمين مزيد من مفاهيم مقومات السياحة في كتاب الجغرافيا والدراسات البيئية للصف الثالث الثانوي، وبالذات المقومات التاريخية.

أما دراسة النبهاني (2020م) فقد هدفت إلى معرفة درجة إسهام كتب الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان في تنمية قيم التعامل مع الآخر، وقد كانت أداة الدراسة هي بطاقة تحليل المحتوى والاستبانة، وقد توصلت الدراسة إلى إسهام كتب الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم التعامل مع الآخر.

في حين هدفت دراسة (المقحم، 2019م) إلى التعرف على معايير قيم التسامح والتعايش مع الآخر في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ودرجة توافرها ووضع تصور مقترح لتعزيزها، وكانت عينة الدراسة 151 معلماً، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وكانت أداة الدراسة هي الاستبانة، وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة توافر قيم التسامح والتعايش مع الآخر بدرجة متوسطة.

فيما هدفت دراسة (منصور، 2018م) إلى بناء قائمة بمفاهيم الثقافة السياحية المناسبة لطفل ما قبل المدرسة في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة، كما هدفت إلى وضع تصور مقترح لبرنامج وسائط متعددة لتنمية الثقافة السياحية لطفل ما قبل المدرسة في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة لتربية الطفل، وقياس فاعلية البرنامج في تنمية الثقافة السياحية لدى أطفال ما قبل المدرسة، وكان المنهج المستخدم المنهج التجريبي، والاختبار أداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج المقترح.

كما هدفت دراسة (حسن، 2017م) إلى التعرف على أثر توظيف التدريس المتميز والأسلوب المعرفي (التروي، الاندفاع)، في تدريس الجغرافيا لتنمية فعالية الذات الأكاديمية وقيم التعايش مع الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتكونت مجموعة البحث من (60) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وكان المنهج المستخدم هو المنهج التجريبي، ثم إعداد مقياس فعالية الذات الأكاديمية ومقياس قيم التعايش مع الآخر، وقد توصلت البحث إلى فعالية استخدام التدريس المتميز والأسلوب المعرفي (التروي، الاندفاع) في تنمية فعالية الذات الأكاديمية وقيم التعايش مع الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

فيما هدفت دراسة (المطيري، 2016م) إلى الوقوف على واقع دور بعض عناصر المنظومة التعليمية (المناهج الدراسية - المعلمين والمعلمات - الأنشطة المدرسية) في تنمية الوعي السياحي لدى طلاب المرحلة الثانوية، من وجهة نظر الطلاب والمعلمين، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي المسحي في هذه الدراسة، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات وبعد التحقق من صدقها وثباتها تم توزيعها على أفراد عينة الدراسة التي بلغت (360)

يفتقدتها في ذاتية ظروفه وأوضاعه وليقدم له ما يملكه هو من خبرة مختلفة في حاجته إليها، وفي ضوء ذلك يتم التعرف من موقع الحاجات المتبادلة فينتج التقارب والتلاقي اللذين يكشفان فيه وجود أمورٍ مشتركةٍ يلتقيان فيها ويجدان أكثر من فرصة للتعاون معها، وبذلك تنشأ العلاقات الإنسانية على أكثر من صعيدٍ ثقافي، وعلمي، وسياسي، وأمني. (مراد، 2019م).

وترى الباحثة بأن الشريعة الإسلامية قد أسست آلية التعامل مع الآخر، وفهم الخصوصيات وتقبلها واحترامها، وكيفية الاستفادة من الآخر وتقديم يد العون له بدون المساس بخصوصيته.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (المشني وأبوسينية، 2022م) إلى الكشف عن قيم التعامل مع الآخر المتضمنة في كتب اللغة العربية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن، ولتحقيق ذلك اعتمد المنهج الوصفي التحليلي، واشتملت عينة الدراسة على كتب اللغة العربية للصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسي في الأردن لعام 2020-2021م، وكانت الأداة هي بطاقة تحليل المحتوى، وقد توصلت الدراسة على أن قيم التعامل مع الآخر التي قد تم تضمينها في الصف الرابع والخامس كانت بدرجة ضعيفة فيما كانت بدرجة مرتفعة في الصف السادس.

أما دراسة بالعبيد (2021م) فقد هدفت إلى تحديد دور معلمات اللغة العربية والدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الثانوي ببيشة في مواجهة الآثار السلبية للتطور التقني على القيم الاجتماعية والهوية الثقافية للطلبات، وقد استخدم المنهج الوصفي المسحي، وكانت أداة الدراسة هي الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى أهمية إكساب الطالبات مفاهيم اجتماعية سليمة، وإرشادهن إلى تطبيق قيمة حسن التعامل مع الآخر.

فيما هدفت دراسة (المري وعلي، 2021م) إلى الكشف عن مدى توافر قيم التسامح والتعايش مع الآخر في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في دولة قطر، حيث تبنت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت أسلوب تحليل المحتوى، وتوصلت الدراسة إلى وجود تباين توافر قيم التسامح والتعايش مع الآخر في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة في المرحلة الإعدادية.

وهدف دراسة (الطاهر، 2021م) إلى التعرف على مدى تضمين كتاب الجغرافيا والدراسات البيئية المفاهيم السياحية ومقوماتها للصف الثالث الثانوي في السودان، ولتحقيق هدف الدراسة تم تحليل كتاب الجغرافيا والدراسات البيئية للصف الثالث الثانوي، وتم رصد كل المفاهيم الواردة في الكتاب، تكونت القائمة من (23) فقرة لمفاهيم السياحة، وتوصلت الدراسة إلى حصول مفاهيم مقومات السياحة الطبيعية على المرتبة الأولى بنسبة (50%)، وجاءت مفاهيم مقومات السياحة الاقتصادية في المرتبة

طبقت دراسة كل من (المشني وأبوسنيينة، 2022م)، و(عودات، 2013م) في الأردن، و(المري وعلي، 2021م) في قطر، و(الطاهر، 2021م) في السودان، و(النبهاني، 2020م) في سلطنة عمان، و(منصور، 2018م)، و(حسن، 2017م) في مصر، فيما طبقت بقية الدراسات في المملكة العربية السعودية.

وكان المنهج الوصفي المستخدم في هذه الدراسة هو المستخدم في جميع الدراسات السابقة ما عدا دراسة كل من (حسن، 2017م)، و(منصور، 2018م) فقد استخدمنا المنهج التجريبي.

وقد تنوعت الأدوات التي تم استخدامها فقد اتفقت دراسة كل من (المشني وأبو سنيينة، 2022م)، و(المري وعلي، 2021م)، و(الطاهر، 2021م)، و(عودات، 2013م)، و(السعودي، 2012م) مع الدراسة الحالية باستخدام بطاقة تحليل المحتوى، فيما أضافت دراسة كل من (النبهاني، 2020م)، و(العميري، 2013م) الاستبانة كأداة ثانية، أما دراسة كل من (بالعبيد، 2021م)، و(المقحم، 2019م)، و(المطيري، 2016م) فقط اكتفت بالاستبانة، في حين استخدمت دراسة (منصور، 2018م) الاختبار ودراسة (حسن، 2017م) المقياس.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع كتب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي (نظام المسارات) بالمملكة العربية السعودية وعددها ثلاثة كتب وعدد الدروس 191 درساً.

جدول (1): عدد الدروس في كتب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي

عدد الصفحات	عدد الدروس	
128	66	الفصل الدراسي الأول
126	60	الفصل الدراسي الثاني
128	65	الفصل الدراسي الثالث
252	191	المجموع

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من كامل مجتمع الدراسة، حيث تم تحليل جميع كتب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي (نظام المسارات) بالمملكة العربية السعودية.

أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة بطاقة تحليل محتوى تتضمن قائمة بقيم التعامل مع الآخر المناسبة لكتب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي، وذلك بالاستفادة من المصادر الآتية:

1- الأدبيات العلمية من كتب ودراسات.

من طلاب وطالبات الصف الثالث الثانوي بمحافظة المذنب، ومعلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بما لعام 1434هـ/1435هـ، وتوصلت الدراسة بأن دور بعض عناصر المنظومة التعليمية (المناهج الدراسية - المعلمين والمعلمات - الأنشطة المدرسية) في تنمية الوعي السياحي لدى الطلاب بمحافظة المذنب من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة منخفض بشكل عام.

أما دراسة عودات (2013م) فقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تضمين كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمفاهيم السياحية في المرحلة الأساسية في المملكة الأردنية الهاشمية، وكانت أداة الدراسة هي بطاقة تحليل محتوى، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نسب تكرار فقرات كتب التربية الاجتماعية والوطنية التي وردت فيها مفاهيم سياحية، وذلك لصالح الصفوف التاسع والثامن والسابع مقارنة بتكرارات الصف العاشر، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نسب تكرار فقرات كتب الجغرافيا التي وردت فيها مفاهيم سياحية، وذلك لصالح الصفوف العاشر والتاسع والثامن مقارنة بتكرارات الصف السابع.

فيما هدفت دراسة (العميري، 2013م) إلى تحديد أبعاد ومفردات التربية السياحية اللازم تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية والوطني، بالإضافة إلى تحديد مدى توافر هذه الأبعاد والمفردات في هذه الكتب من خلال تحليل محتواها، وقد تكونت عينة الدراسة من جزأين: اشتمل الأول على عينة مكونة من 125 معلماً للدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة، واشتمل الجزء الثاني على ثلاثة كتب للدراسات الاجتماعية والوطنية المقررة لصفوف المرحلة المتوسطة (الأول والثاني والثالث)، وكانت أداة الدراسة هي الاستبانة، وبطاقة تحليل المحتوى، وقد توصلت الدراسة إلى أهمية تضمين أبعاد ومفردات التربية السياحية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة، حيث سجلت معظم الأبعاد الواردة في الاستبانة درجة أهمية كبيرة، وكشفت نتائج تحليل المحتوى عن أن التربية السياحية غير مضمنة بالقدر الكافي وبالعمق المناسب في الكتب الحالية للدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة.

وقد هدفت دراسة (السعودي، 2012م) إلى استقصاء الموضوعات المرتبطة بصورة الآخر في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن وقد تكونت العينة من كتب الصف السابع والثامن والتاسع والعاشر وكانت الأداة هي بطاقة تحليل محتوى، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أبرزها أن التشريع الفقهي لسلوك المسلم في تعامله مع الآخر في كتب التربية الإسلامية لم يحظ بالاهتمام الكافي على الرغم من أهميته.

التعليق على الدراسات السابقة:

2- رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

3- آراء بعض المختصين في تعليم اللغة الإنجليزية.

- قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:
- 1- مراجعة الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي تناولت قيم التعامل مع الآخر.
 - 2- بناء قائمة بقيم التعامل مع الآخر المناسبة لكتب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي وتحويلها إلى بطاقة تحليل محتوى والتحقق من صدقها وثباتها.
 - 3- تحليل محتوى كتب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي في ضوء قيم التعامل مع الآخر.
 - 4- تسجيل النتائج ومعالجتها إحصائياً.
 - 5- بناء التصور المقترح لتضمين قيم التعامل مع الآخر في كتب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي، وتحكيمه من قبل المختصين في تعليم اللغة الإنجليزية.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- 1- التكرارات والنسب المئوية.
- 2- معادلة هولستي (Holsti).

تحليل النتائج ومناقشتها:

السؤال الأول: ما قيم التعامل مع الآخر المناسبة لكتب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال تمت الاستفادة من الأدبيات العلمية من كتب ودراسات، ورؤية المملكة 2030، وكذلك آراء بعض المختصين في تعليم اللغة الإنجليزية، وقد تكونت قيم التعامل مع الآخر مما يلي:

- 1- تقبل التعامل مع الآخر.
- 2- التواصل والحوار مع الآخر.
- 3- التعاون مع الآخر.
- 4- المرونة مع الآخر.
- 5- التكيف مع الآخر.
- 6- تقدير الآخر.
- 7- العدالة والإنصاف مع الآخر.
- 8- التحكم بالذات مع الآخر.

وقد تم توضيح إجراءات بناء بطاقة تحليل المحتوى لقيم التعامل مع الآخر في إجراءات بناء أداة الدراسة.

السؤال الثاني: ما مستوى تضمين قيم التعامل مع الآخر في كتب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل محتوى كتب اللغة الإنجليزية للصف الأول ثانوي وكانت نتائج التحليل كالتالي:

وللتأكد من صدق الأداة تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في تعليم اللغة الإنجليزية، وبناءً على ملحوظات المحكمين تم تعديل وحذف وإضافة بعض قيم التعامل مع الآخر، حيث تم تعديل قيمتين وحذف ثلاثة قيم، لتصبح البطاقة بصورتها النهائية مكونة من:

- 1- تقبل التعامل مع الآخر.
- 2- التواصل والحوار مع الآخر.
- 3- التعاون مع الآخر.
- 4- المرونة مع الآخر.
- 5- التكيف مع الآخر.
- 6- تقدير الآخر.
- 7- العدالة والإنصاف مع الآخر.
- 8- التحكم بالذات مع الآخر.

ثبات أداة الدراسة:

لقياس الثبات قامت الباحثة بإجراء التحليل على عينة عشوائية من كتب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي، حيث وقع الاختيار العشوائي على الوحدة الثانية من كتاب الفصل الدراسي الأول (Careers) وكذلك الوحدة الرابعة من كتاب الفصل الدراسي الثالث (What They Said)، وتمت الاستعانة بزميلة للتحليل وقد تم الاتفاق على بنود بطاقة التحليل وآليته.

ثم تم حساب الثبات باستخدام معادلة هولستي (Holsti) وكان معامل الثبات لتحليل وحدة (Careers) يساوي (0.9431)، بينما كان معامل الثبات لتحليل وحدة (What They Said) يساوي (0.9833)، وكان معامل الثبات الكلي للتحليل يساوي (0.9632) وهو معامل ثبات عالي.

وحدة التحليل:

تم استخدام الفكرة كوحدة للتحليل لمناسبتها طبيعة الدراسة الحالية وأهدافها، بينما كان الدرس (الموضوع) هو فئة التحليل.

خطوات التحليل:

اتبعت الباحثة في عملية التحليل ما يلي:

- 1- القراءة المتأنية لجميع الدروس وما تحتويه من تدريبات وأنشطة وأسئلة وصور، وأشكال وجداول ورسومات.
- 2- اعتماد قيم التعامل مع الآخر كوحدة تسجيل.
- 3- استخراج القيم الموجودة في كل درس من دروس كتب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي.
- 4- تسجيل عدد الدروس التي تضمنت كل قيمة من قيم التعامل مع الآخر.

إجراءات الدراسة:

جدول (2): مستوى تضمين قيم التعامل مع الآخر في كتب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي

القيم	الكتاب الأول عدد الدروس = 66		الكتاب الثاني عدد الدروس = 60		الكتاب الثالث عدد الدروس = 65		المجموع عدد الدروس = 191	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تقبل التعامل مع الآخر	36	54,55%	41	68,33%	38	58,46%	115	60,21%
التواصل والحوار مع الآخر	51	77,27%	55	92,67%	56	86,15%	162	84,82%
التعاون مع الآخر	49	74,24%	52	86,67%	49	75,18%	150	78,53%
المرونة مع الآخر	21	31,82%	33	55%	25	38,46%	79	41,36%
التكيف مع الآخر	16	24,24%	12	20%	8	12,31%	36	18,85%
تقدير الآخر	35	53,03%	39	65%	35	53,85%	109	57,07%
العدالة والإنصاف مع الآخر	23	34,85%	12	20%	18	27,69%	53	27,75%
التحكم بالذات مع الآخر	8	12,12%	7	11,67%	17	26,15%	32	16,75%

دراسة (المشني وأبو سنينة، 2022م) التي توصلت إلى أن قيم التعامل مع الآخر التي قد تم تضمينها في الصف الرابع والخامس كانت بدرجة ضعيفة فيما كانت بدرجة مرتفعة في الصف السادس، ونتائج دراسة (المقحم، 2019م) التي توصلت إلى أن درجة توافر قيم التسامح والتعايش مع الآخر كانت بدرجة متوسطة.

وقد كانت أكثر العناصر توافراً هي: تقبل التعامل مع الآخر وذلك بنسبة 60,21% والتواصل والحوار مع الآخر وذلك بنسبة 84,82% والتعاون مع الآخر وذلك بنسبة 78,53%، وقد يعود ذلك إلى عدة أمور وهي: - أن سلسلة ماجروهيل (McGraw Hill) قد استخدمت المدخل التواصل في بناء المنهج، فاعتمدت في المنهج على الأهداف والمحتوى والأنشطة وأساليب التقويم التي تدعم التواصل مثل العمل الجماعي والثنائي، والمشاريع وإنشاء الحوارات.

- أن اللغة الإنجليزية تعتمد على المهارات في تعليمها وتعلمها، فمهاره الاستماع والتحدث مهارتين أساسيتين في تعلم اللغة، ويتم توظيفهما في أغلب الدروس والأنشطة وأساليب التقويم.

وقد كانت أقل العناصر توافراً هي: المرونة مع الآخر وذلك بنسبة 41,36% والتكيف مع الآخر وذلك بنسبة 18,85% وتقدير الآخر وذلك بنسبة 57,07% والعدالة والإنصاف مع الآخر وذلك بنسبة 27,75% والتحكم بالذات مع الآخر وذلك بنسبة 16,75%، وقد يعود ذلك إلى عدة أمور وهي:

- أن قيم المرونة والتكيف والتقدير والعدالة والإنصاف والتحكم بالذات مع الآخر نسبية تختلف باختلاف المكان والزمان تبعاً للمؤثرات الخاصة بها، وحيث أن سلسلة ماجروهيل (McGraw Hill) سلسلة أجنبية وتمت موائمتها، فقد تكون كافية ومناسبة في بيئتها ومجتمعها ولا تكون مناسبة وكافية مع بيئتنا ومجتمعنا الإسلامي الذي يبحث على التعامل مع الآخر.

- أن قيم المرونة والتكيف والتقدير والعدالة والإنصاف والتحكم بالذات مع الآخر أكثر تجريدية من التقبل والتواصل والحوار والتعاون مع الآخر مما يجعل ترجمتها إلى سلوك مادي ملموس في مقرر اللغة الإنجليزية أكثر صعوبة.

يلاحظ من جدول (2) أن أعلى العناصر الفرعية لقيم التعامل مع الآخر توافراً في كتب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي هي "التواصل والحوار مع الآخر" بنسبة (84,82%) من إجمالي عدد الدروس.

بينما كانت أقل العناصر توافراً هي: "التحكم بالذات مع الآخر" وذلك بنسبة (16,75%) من إجمالي عدد الدروس.

كما يلاحظ من جدول (2) أن أعلى العناصر الفرعية لقيم التعامل مع الآخر توافراً في كتب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي من إجمالي عدد الدروس لكل فصل دراسي على حده (الأول والثاني والثالث) هي "التواصل والحوار مع الآخر" وذلك بنسبة (54,55%)، (68,33%)، (58,46%) على التوالي.

بينما كانت أقل العناصر توافراً هي: "التحكم بالذات مع الآخر" من إجمالي عدد الدروس لكل فصل دراسي على حده (الأول والثاني) وذلك بنسبة (12,12%)، (11,67%) على التوالي.

بينما كانت أقل العناصر توافراً هي: "التكيف مع الآخر" وذلك بنسبة (12,31%) من إجمالي عدد الدروس للفصل الدراسي الثالث.

مناقشة نتائج السؤال الثاني وتفسيرها:

من خلال العرض السابق للنتائج التي تمّ التوصل إليها، يتضح أن نتائج السؤال الثاني اتفقت مع بعض نتائج الدراسات السابقة، على الرغم من اختلاف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في المجتمع، والعينة، والإجراءات، إلا أن جميع تلك الاختلافات لم تحدث فروقاً في مستوى تضمين قيم التعامل مع الآخر في كتب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية.

حيث اتفقت نتائج السؤال الثاني مع نتائج دراسة (المري وعلي، 2021م) والتي أظهرت وجود تبايناً في توافر قيم التسامح والتعايش مع الآخر في محتوى كتب الصفوف الثلاثة بالمادة في المرحلة الإعدادية، ونتائج

- 1- توفير الإمكانيات المادية اللازمة للتطوير.
- 2- توفير التقنيات الحديثة المناسبة للمحتوى.
- 3- تنظيم دورات تدريبية وورش عمل للتطوير المهني للمعلمين والمعلمات.
- 4- تنفيذ المجتمع حول أهمية قيم التعامل مع الآخر لدى المتعلمين.

المكونات الرئيسية للتصور المقترح:

- 1- الأهداف: يجب مراعاة أن تكون الأهداف:
 - متوائمة مع سياسة التعليم في المملكة.
 - متوائمة مع أهداف تعليم اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية.
 - مناسبة لفلسفة المجتمع السعودي وحاجاته.
 - تنطلق من خصائص وحاجات المتعلم وميوله في الصف الأول ثانوي.
 - تنمي قيم التعامل مع الآخر.
 - متميزة بالواقعية والمرونة والتكامل.
 - مواكبة للتطور العلمي والتقني.
- 2- المحتوى: ينبغي أن يتم تنظيم محتوى كتب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي كما يلي:
 - تنمية المهارات الأساسية للغة الإنجليزية.
 - مراعاة التشويق والإثارة.
 - أن يتصف بالمرونة.
 - الترابط والتكامل والاستمرارية.
 - تضمين أنشطة تبرز قيم التعامل مع الآخر.
 - ملائمة ميول المتعلمين وقدراتهم.
 - مراعاة الفروق الفردية وأنماط المتعلمين.
 - وجود مشروعات جماعية لقضايا متنوعة تسهم في تنمية قيم التعامل مع الآخر.
 - مراعاة التنظيم المنطقي وفقاً لطبيعة مادة اللغة الإنجليزية.

- 3- الأنشطة التعليمية المقترحة: يتطلب تضمين قيم التعامل مع الآخر استخدام أنشطة تعليمية متنوعة ما بين أنشطة ومهام فردية وجماعية وتوظيف مصادر الكترونية وبشرية وبصرية، بما يسهم في إثراء العملية التعليمية، وذلك مثل: قراءة الكتب والنصوص والبحث عبر الانترنت وكتابة تقارير وقراءات خارجية والقيام بزيارات ميدانية تعزز قيم التعامل مع الآخر.

- 4- أساليب وأدوات التقويم المقترحة: من الضروري أن يشمل التقويم على جميع جوانب العملية التعليمية والشخصية للمتعلم، كما ينبغي أن يكون تقويمياً تعاونياً مع الاهتمام بالجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية، ومن المهم أن يمر التقويم بالمراحل التالية: التقويم القبلي والتكويني والختامي.

- ويتطلب تضمين قيم التعامل مع الآخر استخدام أساليب وأدوات متنوعة مثل: بطاقات الملاحظة، مقياس الاتجاه والتفكير، اختبارات المواقف، سلام التقدير، تقويم الأقران والاختبارات بأنواعها.

- أن الهدف من القيم بشكل عام هو بعد مشترك، يتوزع بين جميع القرارات الدراسية، فتفاوت توفر القيم في مقرر قد يعالج من خلال مقرر آخر، حيث أن تحميل كتب اللغة الإنجليزية الكم الكبير من المحتوى يخل بالهدف الرئيس للمقرر وهو تعليم اللغة الإنجليزية.

السؤال الثالث: ما التصور المقترح لتضمين قيم التعامل مع الآخر في كتب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية؟

تم بناء تصور مقترح لتضمين قيم التعامل مع الآخر في كتب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي (نظام المسارات) بالمملكة العربية السعودية وقد تكون التصور المقترح من: المبررات، الأهداف، المتطلبات، وتم وضع المكونات الرئيسية لتضمين قيم التعامل مع الآخر في كتب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي، وفيما يلي تفصيلها:

أولاً: مبررات التصور المقترح:

- 1- مواكبة رؤية المملكة العربية السعودية 2030 التي اهتمت بقيم التعامل مع الآخر.
- 2- مواكبة الاتجاهات التربوية الحديثة التي تؤكد على الاهتمام بقيم التعامل مع الآخر.
- 3- حاجة سوق العمل لأفراد يمتلكون قيم التعامل مع الآخر.
- 4- مناسبة مقرر اللغة الإنجليزية للإسهام في تنمية قيم التعامل مع الآخر لدى المتعلمين.
- 5- وجود جوانب قصور في محتوى كتب اللغة الإنجليزية للصف الأول ثانوي في تضمين قيم التعامل مع الآخر بالشكل المناسب.
- 6- توعية المعلمين بأهمية قيم التعامل مع الآخر.
- 7- إعداد جيل يمتلك قيم التعامل مع الآخر قادر على مواكبة التغيرات والتطورات العالمية.

ثانياً: أهداف التصور المقترح:

يهدف التصور المقترح إلى تطوير كتب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي (نظام المسارات) وذلك بتضمين قيم التعامل مع الآخر المناسبة من خلال:

- 1- تقبل التعامل مع الآخر.
- 2- التواصل والحوار مع الآخر.
- 3- التعاون مع الآخر.
- 4- المرونة مع الآخر.
- 5- التكيف مع الآخر.
- 6- تقدير الآخر.
- 7- العدالة والإنصاف مع الآخر.
- 8- التحكم بالذات مع الآخر.

ثالثاً: متطلبات التصور المقترح:

لتنمية قيم التعامل مع الآخر.

الإفصاح والتصريحات:

تضارب المصالح: ليس لدى المؤلف أي مصالح مالية أو غير مالية ذات صلة للكشف عنها. المؤلفون يعلنون عن عدم وجود أي تضارب في المصالح.

الوصول المفتوح: هذه المقالة مرخصة بموجب ترخيص إسناد الإبداع التشاركي غير تجاري 4.0 الدولي (CC BY- NC 4.0)، الذي يسمح بالاستخدام والمشاركة والتعديل والتوزيع وإعادة الإنتاج بأي وسيلة أو تنسيق، طالما أنك تمنح الاعتماد المناسب للمؤلف (المؤلفين) الأصليين. والمصدر، قم بتوفير رابط لترخيص المشاع الإبداعي، ووضح ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضمين الصور أو المواد الأخرى التابعة لجهات خارجية في هذه المقالة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقالة، إلا إذا تمت الإشارة إلى خلاف ذلك في جزء المواد. إذا لم يتم تضمين المادة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقال وكان الاستخدام المقصود غير مسموح به بموجب اللوائح القانونية أو يتجاوز الاستخدام المسموح به، فسوف تحتاج إلى الحصول على إذن مباشر من صاحب حقوق الطبع والنشر. عرض نسخة من هذا الترخيص، قم بزيارة:

<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0>

قائمة المراجع:

- أبو العينين، علي وبركات، هاني. (2002م) *الأصول الفلسفية للتربية قراءات ودراسات*. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- الأسطل، إبراهيم والخالدي، فريال. (2008م) *مهنة التعليم وأدوار المعلم في مدرسة المستقبل*. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- أشعري، هاشم. (2018م) المدخل الاتصالي في تعليم اللغة العربية. مجلة *التدريس*. 6(1). 17-34.
- بالعبيد، شيخة (2021م) دور معلمات التعليم الثانوي ببينة في مواجهة الآثار السلبية للتطور التقني على القيم الاجتماعية والهوية الثقافية للطالبات، *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*، 84(84)، 807-843.
- البري، قاسم وسايح، تحاويل والسرور، ممدوح. (2018م) درجة تضمين كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في الأردن لمهارات الذكاء اللغوي والذكاء الاجتماعي: دراسة تحليلية، *مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر*. 37(180)، 665-681.
- الجلاد، ماجد. (2007م). *تعلم التقييم وتعليمها*. ط2. عمان: دار المسيرة.
- حسن، حنان. (2017). أثر استخدام التدريس المتمايز والأسلوب المعربي في تدريس الجغرافيا لتنمية فعالية الذات الأكاديمية وقيم التعايش مع الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: التسامح وقبول الآخر*، القاهرة: الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية بالتعاون مع جامعة عين شمس، 2، 937-982.
- الحوالدة، ناصر وأبووقيدر، إيمان (2018م) القيم الإسلامية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي في الأردن. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*. 28(2)، 424-443.

وللتحقق من صلاحية التصور المقترح تم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس، وبعد تلقي الملاحظات تم التعديل ثم اعتماد التصور في صورته النهائية.

ملخص النتائج:

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- 1- تحديد قيم التعامل مع الآخر المناسبة لكتب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية.
- 2- كانت أعلى العناصر لقيم التعامل مع الآخر "من إجمالي عدد الدروس" توافراً في كتب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي هي "التواصل والحوار مع الآخر" بنسبة (84,82%)، وأقل العناصر توافراً "من إجمالي عدد الدروس" هي: "التحكم بالذات مع الآخر" وذلك بنسبة (16,75%).
- 3- كانت أعلى العناصر الفرعية لقيم التعامل مع الآخر توافراً في كتب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي هي "التواصل والحوار مع الآخر" من إجمالي عدد الدروس لكل فصل دراسي على حده (الأول والثاني والثالث) وذلك بنسبة (54,55%، 68,33%، 58,46%) على التوالي.
- 4- كانت أقل العناصر توافراً هي: "التحكم بالذات مع الآخر" من إجمالي عدد الدروس للفصل الدراسي لكل فصل دراسي على حده (الأول والثاني) وذلك بنسبة (12,12%، 11,67%) على التوالي.
- 5- كانت أقل العناصر توافراً هي: "التكيف مع الآخر" وذلك بنسبة (12,31%) من إجمالي عدد الدروس للفصل الدراسي الثالث.
- 6- تقديم تصور مقترح لتضمين قيم التعامل مع الآخر المناسبة لكتب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية.

توصيات الدراسة:

توصي الباحثة بما يلي:

- 1- الاستفادة من قائمة قيم التعامل مع الآخر المناسبة لكتب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية.
- 2- الاستفادة من التصور المقترح في تطوير كتب اللغة الإنجليزية وذلك بتضمين قيم التعامل مع الآخر المناسبة للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية.

مقترحات الدراسة:

تقدم الدراسة مقترحات لدراسات مستقبلية وهي:

- 1- تقويم كتب اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية في ضوء قيم التعامل مع الآخر.
- 2- تقويم الأداء التدريسي لمعلمات اللغة الإنجليزية في ضوء قيم التعامل مع الآخر.
- 3- برنامج تدريبي لمعلمات اللغة الإنجليزية لتنمية قيم التعامل مع الآخر.
- 4- فاعلية برنامج تدريسي لطالبات المرحلة الثانوية في مقرر اللغة الإنجليزية

منصور، زينب. (2018م). برنامج مقترح لتنمية الثقافة السياحية لدى طفل ما قبل المدرسة باستخدام الوسائط المتعددة في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة. *المجلة العربية للتربية النوعية*. 2(5). 105-165.

المؤتمر والمعرض الدولي للتعليم (2022م). "التعليم في مواجهة الأزمات: الفرص والتحديات". وزارة التعليم. خلال الفترة (8-11 مايو).

<https://www.moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOENews/Pages/int-conference-exh.aspx>

النبهاني، سعود. (2020م). درجة إسهام كتب الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان في تنمية قيم التعامل مع الآخر. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*. 8(2). 196-240.

الهيئة السعودية للسياحة. (2022م). *رؤية 2030: كيف تتطور السياحة السعودية*.

<https://www.visitsaudi.com/ar/understand/vision-2030--how-saudi-tourism-is-evolving>

واس، وكالة الأنباء السعودية. (2021م) *القطاع السياحي بالمملكة يتطلع إلى 100 مليون زائر سنوياً*.

<https://www.spa.gov.sa/viewfullstory.php?lang=ar&newsid=2264841>

References

Abw al'eynyn, 'ely wbrkat, hany. (2002m) alaslwl alflsfyh lltbrbyh qra'at wdrasat. 'eman: dar alfkr lltba'eh walnshr.

Alastl, ebrahym walkhaldy, fryal. (2008m) mhnht alt'elym wadwar alm'elm fy mdrsh almstqbl. alamarat al'erbyh almthdh: dar alktab aljam'ey.

Albry, qasm wsayj, thawyl walsrwr, mmdwh. (2018m) drjh tdmyn ktaw allghh al'erbyh llsf althamn alasyah fy alardn lmharat aldka' allghwy waldka' alajtma'ey: drash thlylyh, mjhl klyh altrbyh- jam'eh alazhr. 37 (180), 665-681.

Aldmrdash, ebrahym. (1995m). twdyh alqym alby'eyh lda altlab fy alt'elym al'ealy. alqahrh: alanjlw almsryh .

Al'emryy, fhd. (2013m) altrbyh alsyahy fy ktb aldrasat alajtma'eyh walwtnyh llmrhlh almtwth fy almmlkh al'erbyh als'ewdyh. almjlh alardnyh fy al'elwm altrbwyh. 9(4). 389-402.

Alhy'eh als'ewdyh llsyayh. (2022m). r'eyh 2030: kyf tttwr alsyayh als'ewdyh. <https://www.visitsaudi.com/ar/understand/vision-2030--how-saudi-tourism-is-evolving>

Aljlad, majd. (2007m). t'elm alqym wt'elymha.t2. 'eman: dar almsyrh.

Alkhwaldh, nasr wabwqwydr, eyman (2018m) alqym aleslamy almtdmnh fy ktab allghh al'erbyh llsf alawl althanwy fy alardn. mjhl aljam'eh aleslamy lldrasat altrbwyh walnfsyh. 28(2), 424-443.

Allqany, ahmd waljml, 'ely. (2003m) m'ejm almtlhat altrbwyh alm'erfh fy almnahj wtrq altdrys. alqahrh: 'ealm alktb.

Alm'etmr walm'erd aldwlly llt'elym (2022m). "alt'elym fy mwajhh alazmat: alfrs waltdhyat". wzarh alt'elym. khlal alfrth (8-11 mayw). <https://www.moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOENews/Pages/int-conference-exh.aspx>

Almqhm, ebrahym. (2019m). drjh twafwr m'eayyr qym altsamh walt'eysh m'e alakhr fy mqrr aldrasat alajtma'eyh walwtnyh fy almrhlh althanwyh balmmllkh al'erbyh als'ewdyh wswr mqtrh lt'ezyzha. mjhl al'elwm alensanyh waledaryh. jam'eh alajtm'eh. (18). 121-169.

Almry, mhmd w'ely, mhmd. (2021). mda twafwr qym altsamh walt'eysh m'e alakhr fy mhtwa ktb aldrasat alajtma'eyh balmrhlh ale'edadyh fy dwlh qtr. drasat 'erbyh fy altrbyh w'elm alnfs: rabth altrbwyyn al'erb. (135). 381-420.

الدمرداش، إبراهيم. (1995م). توضيح القيم البيئية لدى الطلاب في التعليم العالي. القاهرة: الأنجلو المصرية.

رؤية 2030. (2021م) كلمة سمو ولي العهد. <https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/leadership-message>

رؤية 2030. (2022م) برنامج خدمة ضيوف الرحمن. <https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/pep>

السعودي، خالد. (2012م). صورة الآخر في كتب التربية الإسلامية مرحلة التعليم الأساسي في الأردن: دراسة تحليلية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. 13(3). 531-558.

السلمي، أحلام. (2019م). مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. 3(2). 79-94.

سلوم، طاهر وحمل، محمد. (2009م). *التربية الأخلاقية القيم مناهجها وطرائق تدريسها*. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

الطاهر، محمد. (2021م) دراسة تحليلية لمفاهيم السياحة ومقوماتها في كتاب الجغرافيا والدراسات البيئية للصف الثالث الثانوي في السودان. *مجلة الجزيرة للعلوم التربوية والإنسانية*. 18(2). 1-23.

عمار، حامد. (1992م) في تطور القيم التربوية. الكويت: دار سعاد الصباح.

العميري، فهد. (2013م) التربية السياحية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*. 9(4). 389-402.

عودات، ميسر. (2013م). مدى تضمين كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمفاهيم السياحية في المرحلة الأساسية بالمملكة الأردنية الهاشمية. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*. 1(10). 414-434.

القاني، أحمد والحمل، علي. (2003م) معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتب.

مراد، بركات. (2019م). الحوار: منهج التواصل الإنساني. *مجلة المسار*. 20(58). 55-78.

المري، محمد وعلي، محمد. (2021). مدى توافر قيم التسامح والتعايش مع الآخر في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في دولة قطر. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب*. 135(135). 381-420.

الزوين، خالد. (2009م) القيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا ومدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لها. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية. فلسطين. غزة.

المشني، هديل وأبوسنينة، عودة. (2022م). قيم التعامل مع الآخر المتضمنة في كتب اللغة العربية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. 6(15). 89-116.

المطيري، عائشة. (2016م). دور بعض عناصر المنظومة التعليمية في تنمية الوعي السياحي لدى طلاب المدرسة من وجهة نظرهم ومعلميهم في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة كلية التربية*. جامعة الأزهر. 35(168). 555-611.

المقحم، إبراهيم. (2019م). درجة توافر معايير قيم التسامح والتعايش مع الآخر في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية وتصور مقترح لتعزيزها. *مجلة العلوم الإنسانية والإدارية*. جامعة الجمعة. 18(18). 121-169.

- lklyh altrbyh bswhaj, 84(84), 807-843.
- 'Emar, hamd. (1992m) fy ttwr alqym altrbwyh. alkwy: dar s'ead alsbah.
- 'Ewdat, mysr.(2013m). mda tdmyn ktb altrbyh alajtma'eyh walwtnyh llmfahym alsyahy fy almrhlh alasyh balmmlkh alardnyh alhashmyh. mjhl klyh altrbyh alasyh ll'elwm altrbwyh walensanyh1.(10). 414-434.
- Hsn, hnan. (2017). athr astkhdam altdrys almtmayz wasalwb alm'erfy fy tdrys aljghrafya ltnmyh fealyh aldat alakadymyq wqym alt'eaysh m'e alakhr lda tlamyd almrhlh ale'edadyh. alm'etmr aldwlly lljm'eyh altrbwyh lldrasat alajtma'eyh: altsamh wqbwl alakhr, alqahrh: aljm'eyh altrbwyh lldrasat alajtma'eyh balt'eawn m'e jam'eh 'eyn shms, 2, 937-982.
- Mnswr, zynb. (2018m). brnamj mqtrh ltnmyh althqafh alsyahy lda tfl ma qbl almdrsh bastkhdam alwsa'et almt'eddh fy dw' alatjahat al'ealmyh alhdythh. almjlh al'erbyh lltrbyh alnw'eyh. 2(5).105-165.
- Mrad, brkat. (2019m). alhwar: mnjh altwasl alensany. mjhl almsar.20(58). 55-78.
- R'eyh 2030. (2021m) klmh smw wly al'ehd. <https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/leadership-message/>
- R'eyh 2030. (2022m) brnamj khdmh dywf alrhmn. <https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/pep>
- Slwm, tahr wjml, mhmd. (2009m). altrbyh alakhlqyq alqym mnahjha wtra'eq tdrysha. alamarat al'erbyh almthdh: dar alktab aljam'ey.
- Was, wkalh alanba' als'ewdyh.(2021m) alqta'e alsyahy balmmlkh yttl'e ela 100 mlywn za'er snwyaan. <https://www.spa.gov.sa/viewfullstory.php?lang=ar&newsid=2264841>
- Almshny, hdy1 wabwsnyh, 'ewdh. (2022m). qym alt'eaml m'e alakhr almtdmnh fy ktb allghh al'erbyh lmrhlh alt'elym alasy fy alardn. mjhl al'elwm altrbwyh walnfsyh.6(15).89-116.
- Almtyry, 'ea'eshh. (2016m). dwr b'ed 'enasr almnzwmh alt'elymyh fy tmyh alw'ey alsyahy lda tlab almdrsh mn wjhh nzrhm wm'elmyhm fy dw' b'ed almtghyrat. mjhl klyh altrbyh.jam'eh alazhr. 35(168). 555-611.
- Almzyn, khald.(2009m) alqym alakhlqyq almtdmnh fy mhtwa ktb lghtna aljmylh lmrhlh alasyh aldnya wmda aktsab tlamyd alsf alrab'e alasy lha. rsalh majstyr ghyr mnshwrh. aljam'eh aleslamy. flstyn. ghzh.
- Alnbhany, s'ewd. (2020m). drjh esham ktb aldrasat alajtma'eyh bmrhlh alt'elym alasy fy sltnh 'eman fy tmyh qym alt'eaml m'e alakhr. almjlh aldwlly lldrasat altrbwyh walnfsyh. 2 (8).196-240.
- Als'ewdy, khald. (2012m). swrh alakhr fy ktb altrbyh aleslamy lmrhlh alt'elym alasy fy alardn: drash thlylyh. mjhl al'elwm altrbwyh walnfsyh, 13(3). 531-558.
- Alslmy, ahlam. (2019m). mfhwm alqym wahmytha fy al'emlyh altrbwyh wttbyqatha alslwkyh mn mnzwr eslamy. mjhl al'elwm altrbwyh walnfsyh.3(2).79-94.
- Altahr, mhmd. (2021m) drash thlylyh lmfahym alsyahh wmqwmatha fy ktab aljghrafya waldrasat alby'eyh llsf althalth althanwy fy alswdan. mjhl aljzyrh ll'elwm altrbwyh walensanyh.18(2).1-23.
- Ash'ery, hashm.(2018m) almdkhl alatsaly fy t'elym allghh al'erbyh. mjhl altdrys.6(1).17-34.
- Bal'ebyd, shykhh (2021m) dwr m'elmat alt'elym althanwy bbysyh fy mwajhh alathar alslyb llttwr altqny 'ela alqym alajtma'eyh walhyh althqafyh lltalbat, almjlh altrbwyh